الكتاب ان يكتبوا جوابه فكتبوا فلم يجيبه مما كتبوا شيا فقال
لبعضهم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرات كتابك
وفهمت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكافر لمن عقبى
الدار ومن محاسن لطايفهم ما حكى ان الرشيد قال ليحيى بن خالد
اني اردت ان اخذ الخاتم الذي في يد الفضل الى جعفر واحتشمت منه
فاكتب اليه فكتب يحيى الى الفضل قد امر امير المؤمنين اعلا الله قدره
وانفذ امره ان تحمل خاتمه من يمينك الى شمالك فاجاب
الفضل قد سمعت ما قال امير المؤمنين في اخي وما انتقلت عني نعمة
صارت اليه ولا غربت عني رتبة طلعت عليه فانظر الى هذه الماثر
والمكارم التي هي للجباه غرر وللثغور مباسم ومن ملحهم ما كتبه
ابو العيبر وهو احمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي تقليدا لابي النجل يا ابا
النجل وفقك الله وسددك والى كل شي ارشدك وليتك خراج
ضياع الهوا ومساحة الفضا وكيل ما [illegible] الانهار وعدد ورق الاشجار
وطار الاوبار وصدقات النوم وقسم الثوم بين الهند والروم
واجريت لك من الارزاق ما يقوم بها ودك في الانفاق بعض اهل حمص
لاهل العراق وامرتك ان تجعل عيالك ببنيسان واصطبلك بهمذان
ومطبخك بحران وبيت مالك بسجستان وديوانك بعبادان
ومجلسك بفرغانة وجعلت عليك خفي حنين وقميصا من
سراويلا بين [illegible] وعمامة من نسج عين وحملتك على حمار
منقطع الذنب والاذنين مكسور اليدين والرجلين فقد رتبني
علك كل يوم مرتين واحمد الله على ما الهمنا شكرك ادفانا

بالشكر

وقف لله تعالى

بالشكر على ما نوليك ولنذكر من كلام الخطباء ذوي البراعة واللسن ما كان
ذا لفظ بديع ومعنى حسن يمكن ان يورد في شرف الخطابة والخطباء
كلاما يمتزج بالقلوب امتزاج الماء بالصهباء قال الله تعالى في
حق داود عليه السلام مبينا عن شرف ما اعطاه في العطا واطاب
واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وانه اول من قال اما بعد وقال اهل العربية ان اول
من قالها قس بن ساعدة الايادي واول من خطب لقمان بعد داود عليه
السلام وبه يضرب المثل في الحكمة والموعظة وفي الحديث ان شعيبا
خطيب الانبيا وفي المثل اخطب من قس وهو قس بن ساعدة الايادي
ولاياد وتميم شرف ليس لاحد من العرب لان النبي صلى الله عليه وسلم
روى كلام قس وموعظته بعكاظ ووفد اياد تخبر عنه اماني الرجال
وتنقطع دونه الامال وبذلك كان خطيب العرب قاطبة واما
تميم فان النبي صلى الله عليه وسلم سال عمرو بن الاهتم عن الزبرقان
واسمه حصين بن بدر فاجابه بكلام مدحه فيه بما فيه فلم يرض الزبرقان
باقتصاره على ما قال وراى انه غض منه وانها غيرة لانه ل
فقال في الحالة الراهنة كلاما ذمه فيه بما فيه فصدق في الاول
ولم يمن في الثاني فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرعة
فهمه وتحريه الصدق في مدحه وذمه وقال في وصف كلامه
ما هو اخرى عطفا على قوله للتبيين ان من الشعر لحكما وان من البيان
لسحرا قال ابن قنبر بن عامر يمدح قوما بالخطابة
خطباء حين يقوم قايلهم • بيض الوجوه مصاقع لسن
وقال يفتخر بقومه في المعنى

Copyright © King Saud University